ويخرج المسلمون في اثارهم حتى يدركوهم فيهزم الله الجيش فيقتلهم
المسلمون ويأسرونهم اخرجهما الحافظ السيوطي في جزء له وقال
في ازهار العروش في اخبار الجيوش اخرج الحاكم في المستدرك من
طريق عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني ابو قبيل عن عبد الله
بن عمرو ان رجلا من اعداء المسلمين بالاندلس يقال له ذو العرف يجمع
من قبائل الشرك جمعا عظيما يعرف من بالاندلس ان لا طاقة لهم فيهرب
اهل القوة من المسلمين في السفن فيجيزون الى طنجة ويبقى ضعفة
الناس وجماعتهم ليس لهم سفن يجيزون عليها فيبعث الله
وعلا يتشرهم في البحر فيجيز الوعل لا يغطي الما اظلافه
فيراه الناس فيقولون الوعل الوعل اتبعوه فتجيز الناس
على اثرهم كلهم ثم يصير البحر على ما كان عليه وتجيز العدو في
المراكب فاذا حسهم اهل افريقية هربوا كلهم من افريقية
ومعهم من كان بالاندلس من المسلمين حتى يدخلوا الفسطاط ويقبل
ذلك العدو حتى ينزلوا فيما بين ترنوط الى الاهرام مسيرة
خمسة برد فيملاون ما هناك شرا وتخرج اليهم راية المسلمين
على الجسر فينصرهم الله عليهم فيهزمونهم ويقتلونهم الى لوعة
مسيرة عشر ليال ويتوقد اهل الفسطاط بحجلهم والويتهم سبع
سنين وينفلت ذو العرف من القتل ومعه كتاب لا ينظر
فيه الا وهو منهزم فيجد فيه ذكر الاسلام وانه يومر فيه
بالدخول في السلم فيسئل الامان على نفسه وعلى من اجابه
الى الاسلام من قومه فيسلم ثم ياتي في العام الثاني رجل
من الحبشة يقال له اسليس وقد جمع جمعا عظيما فيهرب
المسلمون منهم من اسوان حتى لا يبقى بها ولا فيما دونها

احد

احد من المسلمين اذ دخل الفسطاط فينزل اسليس بجيشه
منف فتخرج اليهم راية من المسلمين على الجسر فينصرهم
الله عليهم فيقتلونهم ويأسرونهم حتى يباع الاسود بعباءة قال
الحاكم موقوف صحيح الاسناد انتهى وفي هذا الحديث اشكال
وهو ان واقعة ذو العرف المذكور لم تقع الى الان والا لكان لها
ذكر في التاريخ وان قلنا انها ستقع فيما ياتي يشكل
عليه ان الاندلس ليس بها اذ ذاك بل ولا اليوم مسلم
فكيف يهربون في السفن وغيرها وقد يقال يمكن ان
يكون هناك مسلمون قد اقروا على الجزية واذا اتى
الاوان هربوا ويمكن ان يقال ان هذا انما يقع بعد موت
المهدي وتناكص الدين ورجوع الناس الى الشرك وان
مصر اذ ذاك للخلفا ببيت المقدس تكون عامرة بالاسلام
فيكون قبيل هدم البيت او بعده على ما سبق من
الخلاف في وقته وبالله التوفيق لكن في التذكرة للقرطبي
ان اولئك المهدي واتباعه وان المحل الذي يمشي فيه
الوعل جسر بناه ذو القرنين لهذا الامر وانه
اذا جاوا انهدم واعليه والله اعلم بحقيقة الحال

مطلب طلوع الشمس من مغربها

ومن الاشراط العظام طلوع الشمس من
مغربها وخروج دابة الارض وهذان ايهما سبق
الاخر فالاخر على اثره فان طلعت الشمس قبل خرجت
الدابة من يومها او قريبا من ذلك وان خرجت
الدابة قبل طلعت الشمس من الغد اخرج بن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود وبن ماجة

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)